Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جبريل إلى احتضانه والطلب إليه أن اقرأ، ويجيب (ﷺ) : ماذا أقرأ ؟ فتلا عليه جبريل (عليه السلام) أول آيات أنزلت من آخر رسالات السماء إلى أهل الأرض، وفيها قول الحق (تبارك وتعالى):

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾.

(العلق : ١ ـ ٥)

عاد رسول الله (ﷺ) إلى بيته فزعا يرتجف، وقال لزوجته السيدة خديجة (رضى الله عنها) : «**زملونى، زملونى**»، وحدثها بما رأى قائلا: «**لقد خشيت على نفسى**». فردت عليه بقولها : «**أبشر، فوالله لايخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الدهر**».

ثم انطلقت به السيدة خديجة إلى ابن عم لها يدعى «ورقة بن نوفل»، وكان عالما حنيفيا على ملة إبراهيم (عليه السلام)، يعرف جوانب مما بقى من الحق ومنها البشارات بالرسول الخاتم، وكان شيخا طاعنا فى السن قد كف بصره لشيخوخته.

وطلبت السيدة خديجة من رسول الله (ﷺ) أن يروى لابن عمها ما حدث معه بالتفصيل، فأدرك «ورقة» بعلمه أنه أمام النبى الخاتم والرسول الخاتم الذى بشرت بمقدمه كل الرسالات السماوية السابقة، وما بقى منها من الحق فقال : «**والذى نفسى بيده إنك لنبى هذه الأمة وإن هذا لهو الناموس الذى أنزله الله على موسى، يا ليتنى فيها جذع، يا ليتنى أكون حيا حين يخرجك قومك**».